اشْتدّ َتْ فيها الفُتْيا وعَظُمَ أَمْرُها . قال : ويجوزُ أن يكونَ شبّ َهَها بإحدى اللّ َيالي السّ َبْعِ التي أَرْسَلَ اﷲُ فيها العذابَ على عادٍ فَضَرَبها لها مَثَلاً في الشّ ِدّ َةِ ؛ إشكالِها وقيل : أرادَ سَبْعَ سِني يوسُفَ الصّ ِدّ ِيق - عليه السّ َلام - في الشّ ِدّ َة . خَلَقَ اﷲُ السّ َبْعَيْنِ وما بَيْنَهُما في سِتّ َةِ أيّامٍ ومنه قَوْلُ الفرَزْدَقِ الشاعرِ : تْ فيها الفُتْيا وعَظُمَ أَمْرُها . قال : ويجوزُ أن يكونَ شبّ َهَها بإحدى اللّ َيالي السّ َبْعِ التي أَرْسَلَ اﷲُ فيها العذابَ على عادٍ فَضَرَبها لها مَثَلاً في الشّ ِدّ َةِ ؛ إشكالِها وقيل : أرادَ سَبْعَ سِني يوسُفَ الصّ ِدّ ِيق - عليه السّ َلام - في الشّ ِدّ َة . خَلَقَ اﷲُ السّ َبْعَيْنِ وما بَيْنَهُما في سِتّ َةِ أيّامٍ ومنه قَوْلُ الفرَزْدَقِ الشاعرِ : .

وَكَيْفَ أخافُ الناسَ واﷲُ قابِضٌ ... على الناسِ والسّ َبْعَيْنِ في راحَةِ اليَدِ

أي : سَبْعِ سَماواتٍ وسَبْعِ أرَضِين . والحسَنُ بنُ عليّ ِ بنِ وَهْبٍ الدّ ِمَشقيّ ُ عن أبي بَكْرٍ محمد بن عَبْدِ الرحمنِ القَطّ َان . أبو عليّ ٍ بَكْرُ بنُ أبي بكرٍ محمد بنِ أبي سَهْلٍ النّ َيْسابوريّ ُ مات سنة أربعمائةٍ وخَمسٍ وسَبْعين وابْنُه عمرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منه ابنُ ناصِرٍ أبو القاسِم سَهْلُ بنُ إبراهيمَ عن أبي عثمان الصابونيّ وابنُه أبو بكر أحمدُ بن سَهْل عن أبي بَكْرِ بن خَلَف . وحَفيدُه أبو المَفاخِر محمد بنُ أحمدَ بنِ سَهْلٍ عن جَدّ ِهِ المَذكور سَمِعَ منه مَعْتُوقُ بنُ محمد الطّ ِيبيّ بمَكّ َة . وإبراهيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إبراهيمَ أخو أحمدَ سَمِعَ منه الفُرَاويّ ُ وزاهِرُ بنُ طاهِرٍ السّ َبْعِيّ ُون : مُحدّ ِثون ظاهِرُ صَنيعُه أنّه بفَتحِ السين وهو خطأٌ قال الحافظُ في التبصير - تَبَعَاً لابنِ السّ َمْعانيّ ِ والذّ َهَبيّ - : إنّه بضمّ ِ السين وأمّا بفَتحِ السينِ فنِسبَةُ طائفَةٍ يقال لها : السّ َبْعِيّ َة من غُلاةِ الشّ ِيعَة . ذَكَرَه ابنُ السّ َمْعانيّ فاعْرِفْ ذلك .

والسّ َبُع بضمّ ِ الباء وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِيّ وفَتحِها وبه قرأ الحسَنُ البَصْريّ ُ ويَحْيَى وإبراهيمُ " وما أَكَلَ السّ َبعُ " قال الصّ َاغانِيّ :

فَلَعَلّ َها لغةٌ وسُكونِها وبه قَرَأَ عاصِمٌ وأبو عمروٍ وطَلْحَةُ بنُ سُلَيْمان وأبو حَيْوَةَ وابنُ قُطَيْبٍ : المُفتَرِسُ من الحَيَوانِ مثلُ الأسَدِ والذّ ِئبِ والنّ َمِر والفَهد وما أَشْبَهها ممّا له نابٌ ويَعْدُو على الناسِ والدّوابّ ِ فَيَفْتَرِسُها وأمّا الثعلبُ وإن كان له نابٌ فإنّه ليس بسَبُعٍ ؛ لأنّه لا يَعْدُو إلاّ

على صِغارِ المَواشي ولا يُنَيّبُ في شيءٍ من الحَيَوان وكذلك الضَّبُع لا يُعَدُّ من السِّباعِ العادِيَة ولذلك وَرَدَت السُّنَّةُ بإباحةِ لَحْمِها وبأنَّها تُجْزَى إذا أُصيبَت في الحرَم أو أصابَها المُحرِم وأمّا ابنُ آوى فإنّه سَبُعٌ خَبيثٌ ولحمُه حَرامٌ ؛ لأنّه من جِنسِ الذِّئابِ إلاّ أنّه أَصْغَرُ جِرْماً وأَضْعَفُ بَدَناً هذا قولُ الأَزْهَرِيّ . وقال غيرُه : السَّبُعُ من البهائمِ العادِيَةِ : ما كان ذا مَخْلَبٍ . وفي المُفرَدات : سُمِّي بذلك لتَمامِ قُوَّتِه وذلك أنَّ السَّبْعَ من الأَعْدادِ التّامَّةِ . ج : أَسْبُعٌ في أدنى العدَد وسِباع قال سيبويه : لم يُكَسَّرْ على غيرِ سِباعٍ وأمّا قَوْلُهم في جَمْعِه : سُبوعٌ فمُشعِرٌ أنَّ السَّبْعَ ليس بتَخفيفٍ كما ذهبَ إليه أَهْلُ اللُّغَة ؛ لأنّ التَّخفيفَ لا يُوجِبُ حُكماً عند النَّحْوِيِّين على أنّ تَخفيفَه لا يَمْتَنِع وقد جاءَ كثيراً في أشعارِهم مِثلَ قَوْلِه : .

أمِ السَّبْع فاسْتَنْجوا وأينَ نَجَاؤُكُم ... فهذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ وأنشدَ ثَعْلَبٌ : .

لِسانُ الفَتى سَبْعٌ عليه شَذَاتُه ... فإنْ لم يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ وأرضٌ مَسْبَعَةٌ كَمَرْحَلَةٍ : كَثيرَتُه وفي الصحاح : ذاتُ سِباعٍ قال لَبيدٌ : .

" إليكَ جاوَزْنا بِلاداً مَسْبَعَهْ